

واقع تصورات الجسد والجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية
(العادات، التقاليد، والطقوس)

The reality of perceptions of the body and sexuality in Algerian society and their relationship to identity (customs, traditions, and rituals)

سوسن دريش، لويزة فرشان

¹ جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، derichesusen@gmail.com

² جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، f_louiza@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2024/02/22 تاريخ القبول: 2024/05/20 تاريخ النشر: 2024/06/01

ملخص:

لقد كان لكل من الجسد والجنسية و منذ زمن بعيد ولا يزالا من أهم المواضيع التي تناولتها الدراسات والبحوث خاصة اذا ما تعلق بموضوع الهوية. وما زاد من هذه الأهمية هو ارتباطه بجسد المرأة لما يحمله من هوامات، الأمر الذي جعلهما من المواضيع المحظورة أو التابوهات مع مر السنين، ومن هذا المنطلق ظهرت اليات وطقوس لضبط هذا الجسد، مازالت راسخة كمعتقدات في الازهان و تتوارث عبر الاجيال في شكل عادات و تقاليد خاصة في مجتمعاتنا العربية وعلى غرارها مجتمعاتنا الجزائري الذي يمتاز بانغلاقه و سيطرة النظام الاجتماعي التقليدي عكس ما قد يظهر لنا من انفتاح و تغير اجتماعي مسير للتطورات التكنولوجية. ولقد سعينا من خلال هذا المقال للقيام بقراءة تحليلية نفسو اجتماعية تركز على تجربتنا العيادية لرفع اللبس عن واقع تصورات الجسد والجنسية في المجتمع الجزائري و علاقتها

واقع تصورات الجسد والجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات ،التقاليد ،والطقوس)

بالهوية (العادات ، التقاليد ، و الطقوس). للتعرف على اثارها النفسية و الاجتماعية و معرفة طرق ضبطها.

كلمات مفتاحية:تصورات الجسد و الجنسية، الهوية، المجتمع جزائري.

Abstract:

The body and sexuality have long been important topics in studies , especially regarding identity. Their connection to women's bodies , carrying fantasies, made them taboo topics over the years, and from this standpoint, mechanisms and rituals emerged to control this body, which are still firmly established as beliefs in the minds and are passed down through the generations in the form of customs and traditions. Especially in our Arab societies, and similarly to our Algerian society, which is characterized by its closure and the control of the traditional social system, contrary to what may appear to us in terms of openness and social change that keeps pace with technological developments.

This article aims to analyze the perceptions of the body and nationality in Algerian society their link to identity and their psychological and social effects, providing strategies for control.

Keywords: body and sexuality perceptions, identity, Algerian society.

*المؤلف المرسل: سوسن دريش

1. مقدمة:

يخضع الجسد في مجتمعنا لعمليات تنشئة اجتماعية ، تتميز بالرقابة والضبط تجعل الفرد يتحكم بجسده وفقا لمعايير التنشئة التي غالبا ما تتفق وثقافة مجتمعه

واقع تصورات الجسد والجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات ،
التقاليد ، والطقوس)

، و لم يكن للجسد أن يكون كذلك لولا خضوعه لعمليات الرقابة بل والقمع التي تفرضها عليه قواعد تنشئته لتجعله يستخدمه ليتطابق مع معايير ثقافته. فيصبح الجسد بشكل عام أو أعضائه بشكل خاص ملكا لأفراد المجتمع وثقافته. ولا شك أن تلك المحظورات و القيود التي فرضها المجتمع ، قد ساعد على تشويه معاني كثيرة مرتبطة بالجسد والجنسية خاصة ما اذا ارتبطت بجسد المرأة ، فغالبا ما ترمز للخطيئة والعار، وغير ذلك من التعبيرات المعيبة ، التي جعلت الناس يخشون الحديث عنها كونها من الطابوهات.

و لقد فرضت الظروف الاجتماعية منذ القديم ، وجهل الافراد بمرور الزمن أن تكون المرأة الاجسدا، وساعد ذلك على اندثار نفسها وعقلها في طي النسيان، فما قد يبدو لنا من اختلاف بين الذكر و الانثى هو في الحقيقة راجع للتوجه الممارس عليهما من الخارج فقط . ففي هذا الصدد اشارت دي بوفوار **de Bouvar** الى الاختلاف في وضعية التبول بين الذكور و الاناث الذي يشكل هذا الاختلاف للفتاة الصغيرة الفرق الجنسي الاشد بروزا . فمع تقدم البنت في السن زادت حمايتها وفي هذا الوقت يتنبه الولد الى عورته و يعتبره شيئا مميذا فينظر الى البنت نظرة معاكسة ، اين تحرص الام على ان لا تكشف البنت عورتها . و تستخدم الالعب التي تجعل منها اما في المستقبل ، و مع مرور الوقت تبدا البنت تشعر بامتياز الولد الذي هو اكثر تحرا .

هذا ما اكدته اعمال فرويد **Freud** حول الخصاء بالنسبة للبنت و الشعور بالنقص . لكن هورني **Horney** عارضت فكرته و اكدت ان البنت تتمنى ان تكون ذكرا لتحصل على الامتيازات الاجتماعية التي يحصل عليها و ليس لانها تنشد العضو الذكوري .

هذا ما اشارت اليه السعداوي التي اكدت العجز على ادراك الضغوط الاجتماعية و اثرها على نفسية المرأة. فالمرأة والجسد الأنثوي مصطلحان متلازمان أعطهم

واقع تصورات الجسد و الجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات ،
التقاليد ، و الطقوس)

القاعدة الاجتماعية مكانة الخضوع والرضوخ ، والاستجابة للمنطق الجمعي ، فأى
خطأ يمس هذا الجسد سيزيد من تقيدها واضطهادها. فهو محور المرأة حول
المسألة الجنسية ويركز كل قيمتها في هذا البعد من حياتها. (السعداوي ، 1982 ،
ص 17).

كل ما تقدم جعلنا نتساءل عن واقع تصور الجسد و الجنسية في المجتمع
الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات و التقاليد و الطقوس)؟
الذي انبثقت منه التساؤلات التالية:

- ما مفهوم الجسد و الجنسية في المجتمع الجزائري؟
- ماهي العادات ، التقاليد الاليات و الطقوس التي وضعها المجتمع الجزائري
لضبط الجسد و الجنسية؟

ولقد حاولنا من خلال ممارستنا العيادية اعطاء قراءة نفسو اجتماعية لتفسير و
تحليل اعراض بعض الحالات التي توجه لنا سؤاءا من مصلحة الطب العقلي ، اطباء
النساء و التوليد، القابلة، او المختص في امراض المسالك البولية و الكلى.

2- الجسد و الجنسية في المجتمع الجزائري :

قد يحمل الجسد و الجنسية دلالات كثيرة . فعملية تزيينه و تجميله يمكن ان تكون
نتيجة عن نزعة نرجسية متولدة عن الشعور بالإحباط . او رد فعل عن الشعور
بالألم و الشبخوخة و رغبة في تحدّي الزمن و احتوائه. ولكنّ الدلالة الأكثر تعميماً لهذه
الزينة هو الإثارة و الإغراء ، وهذا بالضبط ما يهمننا .

فقد أدرك الافراد منذ القدم قيمة وسائل الزينة في انجذاب الجنسين لبعضهم
البعض من خلال إثارة الرغبات و استجابتها . لكن تمّ عقد علاقة طردية بين الزينة ،
الجمال و المرأة.

و وقع تصورات الجسد والجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات ،التقاليد ،و الطقوس)

الذي أضحي صفة أنثوية بامتياز، فكل جميل أنثوي وكل أنثوي يفترض أن يكون جميلاً، وذلك عكس ما هو ذكوري، الذي يفقد شيئاً من ذكوريته إذا اقترب كثيراً من الجمال.

لذا تحرص الكثيرات من النساء على عدم استخدام الزينة التي نهي عن إبدائها لعامة الناس. اين عمل المجتمع على محاصرة الجسد الأنثوي بالأوامر والممنوعات، ممّا يشير الى الخوف من قدرة هذا الجسد على الاخلال بالنظام الاجتماعي الممّجد للسلطة الذكورية. من أجل ذلك كان الحرص على حجب هذا الجسد كآلية وقائية، لحماية شيء من ممتلكات الزوج المستقبلي. وهو الشرف الذي يمثل قيمة اجتماعية مرتبطة بقيمٍ أخرى مدعّمة لها مثل: الفضيلة، العفة، الحياء.... الخ. التي تمثّل أغلبها رأس مال مهدّد على الدوام ولا يمكن أن يعوّض. (السباعي، 2011، ص 194).

3-العادات ، التقاليد ، الاليات و الطقوس التي وضعها المجتمع الجزائري

لضبط الجسد والجنسية:

- الحمام والجنسية :

يعد الحمام فضاء خاصا بالنساء و قد يكون امتداد للبيت من حيث الخصوصية ، وهو يعد وسطا هاما لممارسة عملية التطهير الجسدي والنفسي ، اين تطلق النساء العنان لهنفسها بكشف ما يطلب منها ستره دوما فتكشف القلوب قبل الاجساد على حد قول بوحديبة **Bouhdiba** الذي يرى أن الحمام يتخطى عملية النظافة بل هو مكان مليء بهوامات جنسية كثيرة لا متناهية لما يحتويه من معاني و رموز في أعين الجموع ، فمجرد الذهاب إلى الحمام قد يعني في الكثير من الدول العربية القيام بالفعل الجنسي . (Bouhdiba,1975 ,p203) .

كما ان للحمام وظائف اخرى مثل طقوس الحمام قبل الزواج الذي يعد نقطة بداية تتعلم فيها الفتاة وترتقي إلى مكانتها الجديدة الا وهي مكانة المرأة، فبداية الحياة

واقع تصورات الجسد والجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات ،التقاليد ،والطقوس)

الجنسية لأي فرد تتضمن مرحلة تحضير ، والحمام هنا يمثل هذه المرحلة اين تلقن الجنسية للفتاة شرط أن تكون مرفقة بامرأة متزوجة لتعلمها وتوصيها ان تبقي نفسها دائما نظيفة و جميلة حتى لا ينفر الزوج منها. و الاعتقاد سائد بان طقس الحمام لدى البنات يشابه مع طقس الختان لدى الذكر ، من خلال إعطاء الفتاة خصائص الراشدين ، أي أنها تنتقل من حالة NEOPHYTE إلى الرشد وبالتالي تحضيرها إلى أول تجربة جنسية لها . (Toualbi, R, 1984,p65).

اين يتم مرافقة العروس إلى بيت الزوجية مرفقة بالأهل و الأصدقاء ، فيتم تحضير وجبة العشاء للضيوف على وقع الحان تقليدية تدوم لغاية الفجر ، مع القيام بطقوس اخرى كطقس الحناء الذي يمتاز برمزية كبيرة خاصة حناء العروس ، اين تتسارع النسوة من قريبات العروس كالأم او الخالة لتخبا الاناء الذي ضع فيه الحناء خوفا من السحر الذي قد يظأ العروس ، الذي قد يعطل عملية اتمام الزواج او انجاب الاطفال فيما بعد.

اما آخر المساء فيدخل الزوج إلى غرفة الزوجية مرفوقا بالزغاريد ، أين يترك الغرفة في الصباح الباكر (في بعض المناطق يخرج مباشرة) ، اين ينتظر الاهل خلف الباب خروج العريس حاملا دليل رجولته و طهارة زوجته، فيطلق البارود كدليل على الفرحة .

كما تأتي النسوة للتأكد من وضعية العروس ، أين يرتكز الحديث ليلة العرس و الدليل على ذلك ، و البحث عنه بدقة من طرف إحدى قريبات الزوج أين يستقبل الدليل بالفرحة و الزغاريد ، و الإسراع في نقل الخبر إلى الخارج ، وفي بعض المناطق و الدول العربية تأخذ النسوة هذا الدليل وترقص به و تكون الرقصات مرفقة بالزغاريد و طلقات البارود و تبادل التهاني بين اقارب العروسين.

و اقع تصورات الجسد و الجنسية في المجتمع الجزائري و علاقتها بالهوية (العادات ،التقاليد ،و الطقوس)

فالرقص هنا حركة جسدية ذات الإيقاعات و الإيماءات المختلفة، هذا ما يظهره و لكنه يحمل في طياته مجموعة من الأحاسيس و المشاعر التي تترجم إلى حركات منتظمة للجسد، تجمع ما بين الصوت و الإيقاع، بطريقة رمزية و دلالات لغوية و إشارات، الهدف منها هو إحداث رغبة لتحرير طاقات نفسية و مشاعر متراكمة في عالم اللاشعور على حد قول حمادي .(حمادي،ح، 2011،ص7).

كما قد يذهب العريس إلى أصدقائه أين يتحدث عن قدراته الجنسية. و يشكل إثباتها ليلة الزفاف دليلاً ملموساً على حسن أخلاق الوافدة الجديدة من خلال قدرتها على صيانة نفسها و هو طقس مرورٍ تعبر فيه الفتاة من دور البنت إلى دور المرأة، بالإضافة الى القوة الذكورية الموجهة في أهدافها نحو الإنجاب. (D ,1985,p59)

(Lacoste

واكد دو بريمار **de premare** أن هذه العادة منتشرة في كل شمال إفريقيا و خاصة في المغرب العربي ، وهي دليل على التناقض الاجتماعي لاتجاهات الجماعات فيما يخص الفتاة التي تربي على العفة و التحفظ ، ولكن ليلة عرسها يحدث النقيض أين يتم إشهار كل ما هو حميمي للعروس بمرأى من الجميع (**de**) (premare,1973 ,p91).

و يربط عامة شرف الرجل بسلوك النساء الجنسي و قد كانت هذه المهمة ممكنة و سهلة عندما كانت النساء حبيسات الأماكن الخاصة بهن كالبيت و الحمام ، فليس هناك ما يبعث على الدهشة في أن النساء اللاتي يمتلكن هذه السلطة في الحفاظ على شرف الرجل أو تلوينته، تكون هدفا لكي يفجر الرجل فيهن أشكال كبتة و عدوانيته فهناك قوانين اجتماعية متعارف عليها ، فمنذ الطفولة تقوم الأم بتعليم ابنتها انه لا يمكن لها إقامة علاقة خارج الزواج (قواعد التربية الجنسية التقليدية) ، فهي على علم أن الرجل لا يخسر شيء و لكن هي بعكسه تخسر الكثير فكل ما

واقع تصورات الجسد والجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات، التقاليد، والطقوس)

يتعلق بالعدرية يحرك قلق و مخاوف المجتمع كله، خاصة الأمهات و مصدر هذا الخوف هو فقدان الشرف الجماعي الراجع لفقدان البنت لعدريتها
(Toualbi,R,1984,p62).

فاذا كانت التنشئة الاجتماعية تعتمد عامة على مبدأ النصح والتوجيه خلال فترتي الطفولة والمراهقة، فإنّ دخول الفتاة في مرحلة البلوغ وبروز ما يعبر عن الهوية الجنسية الأنثوية، يفرض على افراد المجتمع اعتماد آليات لحفظ العذرية الأنثوية. وهذه الآليات لا تولّد المعاني والدلالات فحسب بل تفرز سلطة تساعد على دعم كل السلطات ذات التوجه الذكوري.

ان الهدف من إقامة هذه الطقوس هي الوصول إلى مرحلة التفرغ و التنفيس اين تساءل نورالدين طوالي هل : يلجأ العنصر الاجتماعي للتخلص من صراعاته الداخلية أو على الأقل للتخفيف من أهمية الصراعات التي تهدد تكامله العميق، إلى الطقوس كمتنفس؟ (طوالي.ن، 1988 ص، 27).

و تجدر الإشارة أنّ آليات حفظ العذرية متغيرة تبعاً لتغير الثقافة، التطور التكنولوجي وما أحدثه في المجتمع من تحولات في طبيعة العلاقات. و من بين هذه الآليات و الطقوس نجد ما يلي:

- الربيط او التصفيح :

المقصود به هو ربط او تصفيح البنت كما يسمى في مناطق شرق البلاد او تونس ، و هو نوعان:

الأول هو الربيط الوقائي، وهو عبارة عن طقس يمكننا القول انه سحريّ تقوم به عجوز مؤهلة لذلك بطلب من الأهل لمنع أي محاولة ذكورية ، سواء رغبت البنت بذلك أو لم ترغب. بمعنى آخر الربيط كآلية لحفظ العذرية الأنثوية من الضياع وضمن وجودها حتى ليلة الزفاف، حيث يتم تسليمها الى المالك الأصلي ألا وهو

و اقع تصورات الجسد و الجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات
،التقاليد ،و الطقوس)

الزوج. و ان كان البعض يرى أنّ للربيط وظيفة وقائية فيما يمثّله من طقس سحري
موكل بالرقابة الاجتماعية على جسد الفتاة ، فإنّ البعض الآخر ينظر إليه نظرة
أعمق كونه آلية سيكولوجية تدفع بالفتاة إلى مراقبة نفسها بنفسها . وفي كلتا
الحالتين حسب النظام الاجتماعي التقليدي هو حماية لشرفها لأن لا تؤتمن عليه
لضعفها من جهة. ولفاعليتها الجنسية التي لا تشبع من جهة أخرى. (السباعي
،2010 ، ص 211-212).

وهو عبارة عن طقس يقام في عمر مبكرة لدى البنت الصغيرة (قبل سن الرابعة). و
لديه شروط تسبقه قد تختلف من منطقة لأخرى ومن بلد لأخر الا انها تشترك في ما
يلي :

- انه يقام قبل البلوغ .
- انه يقام قبل الدخول إلى الروضة أو المدرسة (عوامل خطر على العذرية).
- المجموعة التي تحرص عليه كلهم إناث (العائلة أو الجوار) ، تقوم به وتقوم بإلغائه او
فكه إحدى العجائز(نفسها التي قامت بالربيط) من العائلة أو الجوار .
- يجب المحافظة على الوسائل التي استخدمت للربيط حتى يعاد استعمالها لعملية
الالغاء.

اما النوع الثاني من الربيط فهو الربيط الإنتقامي وإن كنا نذكره فلمجرد الاعلام
فقط فهو لا يدخل في باب آليات حفظ العذرية المباشرة والمقصودة، و هو يخص
الرجل نفسه بهدف ابطال قوته الذكورية فيعاني من العجز أو الضعف الجنسي،
الذي يشكّل السبب الأساسي للهلع والذعر الذي ينتابه. ويقوم به أحد المشعوذين
بطلب من شخص ما بهدف الانتقام، في خضمّ المنافسة للاستحواذ على الرجل
وتأمين المكانة الاجتماعية.

واقع تصورات الجسد والجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات ،التقاليد ،و الطقوس)

هناك عدة أسئلة طرحت حول هذه العادات ، التقاليد ، و الطقوس . ما هي جذورها ، ما هي خصائصها السحرية، ما هي وضعيتها خارج المعايير الدينية ، جنون الافراد اللذين يقومون بها ، خوفهم من فقدان الشرف ومن المجتمع.

و كيف رقت إلى مرتبة الأسطورة التي لا يمكن لأحد تحديد تاريخها، أصلها، متى و كيف ولماذا ظهرت.

وقد اثبتت قراءتنا النفسو اجتماعية الناتجة عن تجربتنا العيادية ان هناك اثار نفسية راجعة لهذا النوع من العادات و الطقوس أين تظهر العديد من الحالات الموجهة من مختلف مصالح الطب العقلي ، الطب النسائي ، القابلات...التي تعاني من البرود الجنسي والعجز الجنسي ذو الطابع النفسي .

فعند الرجل قد يظهر العجز **le blocage** مباشرة لما يتعرف على سر الربيط أما عند المرأة تظهر نفس الحالة نتيجة علمها بضعفها ، فالرجل قد يعاني من مشكلة جنسية التي تكون مقلقة و غير مفهومة ، أما المرأة تستعمل بطريقة لا شعورية **le vaginisme** ذو الطابع الهستيرى حتى تمنع اتمام العلاقة الحميمية.

ففي حالة ليلة الزفاف الغير تامة تبدأ الأسئلة في الظهور ما الأسباب التي اعاقتهما، فتظهر علامات الخجل على كل الوجوه و الخوف من الفضيحة ، حيث أن اعتراف العروس بفقدان مسبق لعذريتها قد يكون له نفس وقع العجز الجنسي للعريس ، ففي كلتا الحالتين الفضيحة قد تلم بأحدهما.

هنا قد يأتي الربيط كتفسير لعدم إتمام الزواج إذا تم التأكد من عذرية العروس فهنا يمكن تقبل عجز العريس و تفسيره بطريقة سحرية، وفي هذه الحالة يتم فك السحر و بالتالي إتمام الزواج في الأيام القادمة. (Toualbi ,R,1984,p70).

ان هذا العجز الغير مفهوم اسبابه طبيا كثير ما ينتهي في حالات عديدة الى ظهور الاكتئاب خاصة لدى الرجل مما ينجم عنه عجز كلي و الاصابة بالبرود الجنسي

واقع تصورات الجسد و الجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات ،التقاليد ،و الطقوس)

النهائي كآثر غير مرغوب فيه نتيجة لربط المرأة التي لم يتم فك رباطها بطريقة صحيحة او فشلت في ذلك او كنتيجة مرغوبة اذا ما تعلق الامر بالربيط الانتقامي المقصود منه تماما هو الرجل و بالتالي يلجئ العديد من العاجزين سواء الى العلاج التقليدي بنوعيه الرقية ، السحر او الى الاخصائي النفساني اذا ما اعتبرت هذه الحالة نفسية اساسها الايحاء .

خاتمة :

الدافع الأساسي خلف الدافع الاساسي خلف نقل هذه العادات و التقاليد ، و ممارسة هذه الاليات و الطقوس هو الحفاظ على العذرية الأنثوية كرمز على صيانة الشرف ، في حين قد يكون بمثابة انتقام لمواجهة السلطة الذكورية، وهو بذلك يقترن بالصفات المذمومة لبعض النساء كالكيد ، الخداع والكذب ... وكلها قد تكون استراتيجيات من أجل التصدي للسلطة الذكورية.

اين يكون رباط الزوجية غير ذلك الرباط المقدس الذي تسوده المودة ، المحبة ، والوفاء المتبادل ، بل هو كما اشار اليه الحكيم في كتاباته عقد (و العقد هنا كلمة تستخدم بكل مدلولاتها).

أي أنه عقد بيع المشتري هو الرجل والبائع هو المرأة. وهو ينص على أن يتكفل الزوج بإعالة المرأة وأن تتكفل هي بصيانة جسدها في المقابل، اي ان تقدم للرجل الضمان أن يكون الأبناء من صلبه ، و لكن هذا العقد لا يلزم الرجل ، فهو يستخدم جسده كما يحلو له خارج نطاق رباط الزوجية.

لذا وجب احاطة الافراد بالقيم و المعايير الاجتماعية النبيلة من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة للجنسين يسودها الاحترام و العدل. بدل هذا الغموض و الطابوهات من عادات ،تقاليد و الطقوس التي لا جدوى منها واكل الدهر عليها و

واقع تصورات الجسد والجنسية في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالهوية (العادات، التقاليد، والطقوس)

شرب. التي ادت و مازالت تؤدي الى تعميق الهوية بين التطور التكنولوجي و الافكار و السلوكات السائدة خاصة في مجتمعاتنا العربية.

قائمة المراجع:

-السعداوي ،نوال، (1982)،*المرأة والصراع النفسي*، لبنان ، المؤسسة العربية للدار والنشر.

-البعيني، منشورات عويدات، لبنان، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر،

-السباعي ، خلود، (2011)،*الجسد الانثوي وهوية الجندر*، لبنان، جداول للطباعة والنشر والتوزيع.

- حمادي.محمد، (2011)،*البنية الرمزية للجسد ومظاهره الرمزية والطقوسية مقارنة انثروبولوجية للجسد*، الجزائر، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات العدد

.11

-طوالي ، نور الدين،(1988) ، *الدين والطقوس والتغيرات*، ترجمة: وجيه

- Bouhdiba Abdelwaheb,(1975), la sexualité en islam,paris,puf.

-De Premare, L, (1973) ,*Ethique musulmane et Relation sociales dans la famille Maghrinbine* , Mémoire de maitrise en psychologie , Faculté de Laitres , AIXn en Provence,France.

-Lacoste-Dujardin, Camille,(1985), *des mères contre les femmes : maternité et patriarcat au Maghreb* ,France, édition La découverte.

-Toualbi,Radia,(1984) ,*les attitudes et les representation du mariage chez la jeune fille algerienne* , Entreprise nationale du livre.